

الدر المنثور

الآيات 98 - 101 .

أخرج ابن إسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال :
مر شاس بن قيس وكان شيخا قد عسا في الجاهلية عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد
الحسد لهم على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الأوس والخزرج في مجلس قد
جمعهم يتحدثون فيه فغاضه ما رأى من إلفتهم وجماعتهم وصلاح ذات بينهم على الإسلام بعد الذي
كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال : قد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد .
وإن ما لنا معهم إذا اجتمع ملؤهم بها من قرار فأمر فتى شابا معه من يهود فقال : اعمد
إليهم فاجلس معهم ثم ذكرهم يوم بعث وما كان قبله وأنشدهم بعض ما كانوا يتناولوا فيه من
الأشعار .

وكان يوم بعث يوما اقتتل في الأوس والخزرج وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج .
ففعل فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا وتفاخروا حتى تواتب رجلان من الحيين على الركب أوس
بن قيطي أحد بني حارثة من الأوس وجبار بن صخر أحد بني سلمة من الخزرج فتناولوا ثم قال
أحدهما لصاحبه : إن شئتم - وإن - رددناها الآن جذعة .
وغضب الفريقان جميعا وقالوا : قد فعلنا .
السلاح السلاح .
معدكم الظاهرة والظاهرة الحرة .
فخرجوا إليها وانضمت الأوس بعضها إلى بعض والخزرج بعضها إلى بعض على دعواهم التي كانوا
عليها في الجاهلية .

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين من